مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٤٩٠١ ف ١١٩٥٩٦

العنوان: الأربعون النووية

المؤلف: يحيى بن شرف النووي

تاريخ النسخ: العاشر الهجري

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٢٥ق ١٠×١٥سم

ملاحظات:

٢١٣ر٦

١٠ ن (كتاب) الاربعين وشرحها للنووى ،يحيى بن
شرف ــ ٦٧٦ هـ . كتب فى القرن العاشر
الهجرى تقديرا .

٢٥ ق ١٣ س ١٥×١٠سم
نسخة جيدة ،خطها نسخ حسن، بآخرها
٤٩٠١ قصة نور الدين الجوهرى من روايات ألف ليله
وليله فى ٢٦ ورقة .
الاعلام ٩ : ١٨٤ هدية العارفين ٢ : ٥٢٤

١ ــ الاحاديث السنية الأخرى أ ــ المؤلف
ب ــ تاريخ النسخ .

٤٨ ١٨١٢

كتاب

كتاب الاربعين

تاليف الشيخ الامام العلامة
شيخ الاسلام ابي زكريا
يحيى بن شرف
النواوي
رحمه الله
امين

مسئله يوخذ من تارك الصلاة في كل شهر خمسة دراهم وعليه التوبة وهي خراج عليه من غاية النصوص وعند ابي يوسف رحمة الله عليه اذا كان تارك الصلاة يحبس ويودب يوخذ منه خراج على ما يراه الحاكم
فتاوى خانة قال ابو حنيفة رحمه الله عليه يحبس ويعزر ويضرب
من غاية النصوص

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين. قيوم السموات والأرضين.
مدبر الخلائق أجمعين. باعث الرسل صلواته وسلامه عليهم
إلى المكلفين. لهدايتهم وبيان شرائع الدين. بالدلائل
القطعية وواضحات البراهين. أحمده على جميع نعمه
وأسأله المزيد من فضله وكرمه. وأشهد أن لا إله إلا الله
الواحد القهار. الكريم الغفار. وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله وحبيبه وخليله. أفضل المخلوقين. المكرم
بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين.
وبالسنن المستنيرة للمسترشدين. المخصوص بجوامع
الكلم وسماحة الدين. صلوات الله وسلامه عليه
وعلى سائر النبيين. وآل كل وسائر الصالحين.
أما بعد فقد روينا عن علي بن أبي طالب

وعبد الله

وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأبي الدرداء
وابن عمر وابن عباس وأنس بن مالك وأبي هريرة
وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم من طرق
كثيرات بروايات متنوعات أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حفظ على أمتي أربعين
حديثاً في أمر دينها بعثه الله تعالى يوم
القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء وفي رواية
بعثه الله فقيهاً عالماً وفي رواية أبي الدرداء
وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً وفي رواية
ابن مسعود قيل له ادخل من أي أبواب الجنة
شئت وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء
وحشر في زمرة الشهداء واتفق الحفاظ على أنه
حديث ضعيف وإن كثرت طرقه وقد صنف

العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى
من المصنفات. فاول من علمته صنف فيه
عبد الله بن المبارك. ثم محمد بن اسلم الطوسي
العالم الرباني. ثم الحسن بن سفيان النسوي
وابو بكر الآجري وابو بكر محمد بن ابراهيم
الاصفهاني. والدارقطني والحاكم وابو نعيم
وابو عبد الرحمن السلمي وابو سعد الماليني
وابو عثمان الصابوني ومحمد بن عبد الله
الانصاري. وابو بكر البيهقي. وخلائق لا
يحصون من المتقدمين والمتاخرين رضي الله
عنهم اجمعين. وقد استخرت الله تعالى
في جمع اربعين حديثا اقتداء بهولاء الائمة الاعلام
وحفاظ الاسلام وقد اتفق العلماء على جواز العمل

بالحديث

بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال ومع هذا
فليس اعتمادي على هذا الحديث بل على قوله
صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ
الشاهد منكم الغائب وقوله صلى الله
عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي
فوعاها فاداها كما سمعها. ثم من العلماء
من جمع الاربعين في اصول الدين وبعضهم
في الفروع. وبعضهم في الجهاد. وبعضهم في الزهد
وبعضهم في الآداب وبعضهم في الخطب وكلها
مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها.
وقد رايت جمع اربعين حديثا اهم من
هذا كله وهي اربعون حديثا مشتملة على
جميع ذلك وكل حديث منها قاعدة عظيمة من

قواعد الدين قد وصفه العلماء بأن مدار الإسلام
عليه أو هو نصف الإسلام أو ثلثه أو نحو ذلك ثم
ألتزم في هذه الأحاديث أن تكون صحيحة
ومعظمها في صحيحي البخاري ومسلم وأذكرها محذوفة
الأسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها
إن شاء الله تعالى ثم أتبعها بباب في ضبط
خفي ألفاظها وينبغي لكل راغب في الآخرة
أن يعرف هذه الأحاديث لما اشتملت عليه
من المهمات واحتوت عليه من التنبيه على جميع
الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره وعلى الله تعالى
الكريم اعتمادي وإليه تفويضي
واستنادي وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة

الحديث الأول

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ
ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته
إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها
أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه رواه
إماما المحدثين أبو عبد الله محمد بن إسمعيل
ابن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري
وأبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
النيسابوري رضي الله عنهما في صحيحيهما اللذين
هما أصح الكتب المصنفة

الحديث الثاني

عن عمر رضي الله عنه أيضا قال بينما نحن عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد
بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر
ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه
وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة
وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا
له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان
قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال
صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد

الله

الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال
فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها
بأعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها
قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة
العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان
ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري
من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال
فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم

الحديث الثالث

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري
ومسلم

الحديث الرابع

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه
في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون
علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل
ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح
ويؤمر بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله
وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا إله غيره
إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل

بعمل

بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة
فيدخلها رواه البخاري ومسلم

الحديث الخامس

عن أم المؤمنين أم عبد الله عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه
البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو
رد

الحديث السادس

عن أبي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن
كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه

وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي
يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه ألا وإن لكل ملك
حمى ألا وإن حمى الله تعالى محارمه ألا وإن في الجسد
مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت
فسد الجسد كله ألا وهي القلب رواه البخاري ومسلم

الحديث السابع

عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا
لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم

الحديث الثامن

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا

الزكوة

الزكوة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم
إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله رواه البخاري ومسلم

الحديث التاسع

عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا
منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة
مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم رواه البخاري ومسلم

الحديث العاشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين
بما أمر به المرسلين فقال تعالى يا أيها الرسل كلوا
من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا أيها الذين

آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل
يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء
يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه
حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك رواه البخاري ومسلم

الحديث الحادي عشر

عن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله
صلى الله عليه وسلم وريحانته رضي الله عنهما
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك رواه الترمذي
والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح

الحديث الثاني عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه

حديث

حديث حسن صحيح رواه الترمذي وغيره

الحديث الثالث عشر

عن أبي حمزة أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم

الحديث الرابع عشر

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم
إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس
والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه البخاري ومسلم

الحديث الخامس عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم

الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت، ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، رواه البخاري ومسلم

الحديث السادس عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلًا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب
فردد مرارًا قال لا تغضب، رواه البخاري

الحديث السابع عشر

عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز
وجل كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم
فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة،
وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته، رواه مسلم

الحديث

الحديث الثامن عشر

عن أبي ذر جندب بن جنادة وأبي عبد الرحمن،
معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة
الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن، رواه
الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح

الحديث التاسع عشر

عن أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
يومًا فقال يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله
يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت
فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم
أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك

الا بشيء قد كتبه الله لك، وان اجتمعوا على ان يضروك
بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت
الأقلام وجفت الصحف، رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح، وفي رواية غير الترمذي
احفظ الله تجده امامك، تعرف الى الله في الرخا
يعرفك في الشدة، واعلم ان ما اخطاك لم يكن
ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك، واعلم
ان النصر مع الصبر، وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا

الحديث العشرون

عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم
تستحي فاصنع ما شئت، رواه البخاري

الحديث الحادي والعشرون

عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبد الله
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام
قولا لا اسأل عنه احدا غيرك، قال قل
امنت بالله ثم استقم، رواه مسلم

الحديث الثاني والعشرون

عن ابي عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت المكتوبات
وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت
الحرام ولم ازد على ذلك شيئا اأدخل الجنة قال
نعم، رواه مسلم ومعنى حرمت الحرام اجتنبته
ومعنى احللت الحلال فعلته معتقدا حله والله اعلم

الحديث الثالث والعشرون

عن أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر
الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد
لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض والصلاة
نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة
لك أو عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه
فمعتقها أو موبقها رواه مسلم

الحديث الرابع والعشرون

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله عز وجل أنه
قال يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته
بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم

ضال

ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي
كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني
أطعمكم يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته
فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون
بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا
فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي إنكم لن
تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي
فتنفعوني يا عبادي لو أن أولكم وآخركم
وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل
واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا
يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم
وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما
نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم

وأخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد
فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص
ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل
البحر يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم
ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد
الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه رواه مسلم

الحديث الخامس والعشرون

عن أبي ذر أيضا رضي الله عنه أن ناسا من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب أهل
الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال
أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به

إن بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة
وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليلة صدقة
وأمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي
أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم
لو وضعها في حرام أكان عليه وزر وكذلك
إذا وضعها في الحلال كان له أجر رواه مسلم

الحديث السادس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة
كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين
صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها
أو يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة

صدقة وبكل خطوة يمشيها إلى الصلوة صدقة
ويميط الأذى عن الطريق صدقة رواه البخاري ومسلم

الحديث السابع والعشرون

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال البر حسن الخلق والإثم ما حاك
في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس
رواه مسلم وعن وابصة بن معبد رضي الله
عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم فقال
استفت قلبك البر ما اطمأنت إليه النفس
واطمأن إليه القلب والإثم ما حاك في النفس
وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك
حديث حسن رويناه في مسندي الإمامين

احمد

أحمد بن حنبل والدارمي بإسناد حسن

الحديث الثامن والعشرون

عن أبي نجيح العرباض بن سارية رضي الله
عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها
موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم
بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر
عليكم عبد حبشي وإنه من يعش منكم بعدي
فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها
بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور
فإن كل بدعة ضلالة رواه أبو داود

والترمذي وقال حديث حسن صحيح

الحديث التاسع والعشرون

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة
ويباعدني عن النار قال لقد سألت عن عظيم
وإنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله
لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ألا أدلك
على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ
الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف
الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
حتى بلغ يعملون ثم قال ألا أخبرك برأس
الأمر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله

قال

قال رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة
سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك
ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فأخذ
بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبي الله
وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك
أمك وهل يكب الناس في النار على وجوههم
أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح

الحديث الثلاثون

عن أبي ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها
وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا

تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم
غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه الدارقطني
وغيره.

الحديث الحادي والثلاثون

عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني
الله وأحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك
الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس حديث
حسن رواه ابن ماجة وغيره بأسانيد حسنة

الحديث الثاني والثلاثون

عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر
ولا ضرار في الإسلام حديث حسن رواه

ابن

ابن ماجة والدارقطني وغيرهما مسندا ورواه
ملك في الموطأ عن عمرو بن يحيى عن أبيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا
فأسقط أبا سعيد وله طرق يقوي بعضها ببعض

الحديث الثالث والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى
الناس بدعواهم لادعى رجال أموال
قوم ودماءهم لكن البينة على المدعي
واليمين على من أنكر حديث حسن
رواه البيهقي وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين

الحديث الرابع والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من رأى منكم منكرا فليغيره بيده
فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع
فبقلبه وذلك أضعف الإيمان رواه مسلم

الحديث الخامس والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا
ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم
على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا المسلم
أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه
ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير بيده
إلى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من
الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم

على

على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم

الحديث السادس والثلثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن
مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله
عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن
يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا
والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله تعالى
في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما
كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا
يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى
الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت

عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم
الملائكة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده
ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم بهذا
اللفظ.

الحديث السابع والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى
قال إن الله تعالى كتب الحسنات والسيئات
ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها
كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة وإن
هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات
إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة
وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده
حسنة كاملة وإن هم بها فعملها كتبها الله

سيئة

سيئة واحدة. رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما
بهذه الحروف. فانظر يا أخي وفقني الله
وإياك إلى عظيم لطف الله تعالى وتأمل
هذه الألفاظ وقوله عنده إشارة إلى
الاعتناء بها وقوله كاملة للتوكيد وشدة
الاعتناء وقال في السيئة التي هم بها ثم تركها
كتبها الله عنده حسنة كاملة فأكدها
بكاملة وإن عملها كتبها الله سيئة واحدة
فأكد تقليلها بواحدة ولم يؤكدها بكاملة
فلله الحمد والمنة سبحانه لا نحصي ثناء عليه وبالله التوفيق

الحديث الثامن والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قال من عادى لي

وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي
بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، ولا يزال
عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه
فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي بها وإن سألني أعطيته
وإن استعاذني لأعيذنه رواه البخاري

الحديث التاسع والثلثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك
وتعالى تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان
وما استكرهوا عليه حديث حسن
رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما

الحديث الأربعون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن
في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل
وعد نفسك من أصحاب القبور، وكان
ابن عمر رضي الله عنه يقول إذا أمسيت
فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر
المساء، وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك
لموتك، رواه البخاري

الحديث الحادي والأربعون

عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت

به حديث حسن رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح

الحديث الثاني والأربعون

عن أنس رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك على ما كان منك
ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان
السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم
إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم
لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها
مغفرة رواه الترمذي رحمه الله وقال
حديث حسن قال الشيخ رضي الله عنه
فهذا آخر ما قصدته من بيان الأحاديث

التي

التي جمعت قواعد الإسلام وتضمنت ما لا
يحصى من أنواع العلوم في الأصول والفروع
والآداب وسائر وجوه الأحكام
وها أنا أذكر بابا مختصرا جدا في ضبط
خفي ألفاظها مرتبة لئلا يغلط في شيء
منها وليستغني بها حافظها عن مراجعة
غيره في ضبطها ثم أشرع في شرحها
إن شاء الله تعالى في كتاب مستقل وأرجو
من فضل الله عز وجل أن يوفقني فيه لبيان
مهمات من اللطائف وجمل من الفوائد
والمعارف لا يستغني مسلم عن معرفة
مثلها ويظهر لمطالعها جزالة هذه
الأحاديث وعظم فضلها وما اشتملت عليه

من النفائس التي ذكرتها، والمهمات التي
وصفتها، ويعلم بها الحكمة في اختيار
هذه الأحاديث الأربعين، وأنها حقيقة
بذلك عند الناظرين، وإنما أفردتها
عن هذا الجزء ليسهل حفظ ذا الجزء
بانفراده. ثم من أراد ضم الشرح إليه
فليفعل، ولله عليه المنة بذلك إذ يقف
على نفائس اللطائف المستنبطة من كلام
من قال الله تعالى في حقه وما ينطق
عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، ولله تعالى
الحمد أولا وآخرا، وظاهرا وباطنا.

باب الإشارات

إلى ضبط المشكلات

وإن ترجمتها بالمشكلات [الألفاظ]

فقد

فقد أنبه فيه على ألفاظ من الواضحات في
الخطبة نضّر الله امرأً، روي بتشديد
الضاد وتخفيفها، والتشديد أكثر، ومعناه
حسّنه وجمّله

الحديث الأول

أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه هو أول
من سمي أمير المؤمنين. قوله صلى الله
عليه وسلم: إنما الأعمال بالنيات المراد لا تحسب
الأعمال الشرعية إلا بالنية. وقوله صلى الله
عليه وسلم فهجرته إلى الله ورسوله معناه مقبولة

الحديث الثاني لا يرى عليه أثر السفر
هو بضم الياء من يرى. قوله تؤمن بالقدر
خيره وشره، معناه تعتقد أن الله تعالى
قدّر الخير والشر قبل خلق الخلق وأن جميع

الكائنات بقضاء الله وقدره وهو مريد لها
قوله فاخبرني عن اماراتها هو بفتح الهمزة
اي علاماتها ويقال امار بلا هاء لغتان
لكن الرواية بالهاء قوله تلد الامة
ربتها اي سيدتها ومعناه ان تكثر
السراري حتى تلد الامة السرية بنتا
لسيدها حتى تشتري المرأة امها وتستعبدها
جاهلة بانها امها وبنت السيد في معنى
السيد وقيل يكثر بيع السراري
وقيل غير ذلك وقد اوضحته في شرح صحيح
مسلم بدلائله وجميع طرقه وقوله العالة
اي الفقراء ومعناه ان اسافل الناس يصيرون
اهل ثروة ظاهرة وقوله لبثت مليا هو بتشديد

الياء اي زمانا طويلا وكان ذلك ثلاثا هكذا
جا مبينا في رواية ابي داود والترمذي
وغيرهما **الحديث الخامس** من احدث في
امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود
كالخلق بمعنى المخلوق **الحديث السادس**
فقد استبرأ لدينه وعرضه اي صان دينه
وحمى عرضه من وقوع الناس فيه **قوله**
يوشك هو بضم الياء وكسر الشين اي يسرع
ويقرب **قوله** حمى الله محارمه معناه
الذي حماه الله تعالى ومنع دخوله هو الاشيا
التي حرمها **الحديث السابع** قوله عن ابي رقية
هو بضم الراء وفتح القاف وتشديد الياء **قوله**
الداري منسوب الى جد له اسمه الدار وقيل الى موضع

يقال له دارين ويقال فيه أيضا الديري نسبة
إلى دير كان يتعبد فيه وقد بسطت القول في إيضاحه
في أوائل شرح صحيح مسلم **الحديث التاسع** قوله
واختلافهم هو برفع الفاء لا بكسرها **الحديث العاشر**
قوله غذي بالحرام هو بضم الغين المعجمة وكسر الذال
المعجمة المخففة **الحديث الحادي عشر** دع ما يريبك
هو بفتح الياء وضمها لغتان الفتح أفصح وأشهر
ومعناه اترك ما شككت فيه واعدل إلى ما لا
تشك فيه **الحديث الثاني عشر** قوله يعنيه
بفتح أوله **الحديث الرابع عشر** قوله الثيب
الزاني معناه المحصن إذا زنى وللإحصان شروط
معروفة في كتب الفقه **الحديث الخامس عشر**
قوله ليصمت هو بضم الميم **السابع عشر** القتلة

والذبحة

والذبحة بكسر أولهما **قوله** وليحد شفرته هو بضم
الياء وكسر الحاء وتشديد الدال أحد السكين
وحددها واستحدها بمعنى **الثامن عشر** جندب
بضم الجيم وبضم الدال وفتحها وجنادة بضم الجيم
التاسع عشر تجاهك بضم التاء وفتح الهاء أي
أمامك كما في الرواية الأخرى، تعرف إلى الله
في الرخاء أي تحبب إليه بلزوم طاعته واجتناب
مخالفته **العشرون** إذا لم تستحي فاصنع
ما شئت معناه إذا أردت فعل شيء فإن
كان مما لا تستحي من الله تعالى ومن الناس
في فعله فافعله وإلا فلا، وعلى هذا مدار الإسلام
الحادي والعشرون قل آمنت بالله ثم استقم
أي استقم كما أمرت ممتثلا أمر الله تعالى مجتنبا نهيه

الثالث والعشرون قوله صلى الله عليه وسلم الطهور
شطر الإيمان. المراد بالطهور الوضوء. قيل معناه
ينتهي تضعيف ثوابه الى نصف أجر الإيمان. وقيل
الإيمان يجب ما قبله من الخطايا. وكذا الوضوء لكن
الوضوء تتوقف صحته على الإيمان. فصار نصفا
وقيل المراد بالإيمان الصلاة. والطهور شرط
لصحتها فصار كالشطر. وقيل غير ذلك وقوله
صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان.
أي ثوابها. وسبحان الله والحمد لله تملآن.
أي قدر ثوابها جسما لملأ. وسببه ما اشتملتا
عليه من التنزيه والتفويض الى الله تعالى. والصلاة
نور. أي تمنع من المعاصي. وتنهى عن الفحشاء.
وتهدي إلى الصواب. وقيل يكون ثوابها نورا لصاحبها
يوم

يوم القيامة. وقيل لأنها سبب لاستنارة القلب. والصدقة
برهان. أي حجة لصاحبها في أداء حق المال. وقيل حجة
في إيمان صاحبها. لأن المنافق لا يفعلها غالبا. والصبر
ضياء أي الصبر المحبوب. وهو الصبر على طاعة الله تعالى
والبلاء ومكاره الدنيا وعن المعاصي. ومعناه لا يزال
صاحبه مستضيئا مستمرا على الصواب. كل الناس
يغدو فبايع نفسه. معناه كل إنسان
يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته
فيعتقها من العذاب. ومنهم يبيعها للشيطان
والهوى باتباعهما فيوبقها. أي يهلكها
وقد بسطت شرح هذا الحديث في أول
شرح صحيح مسلم فمن أراد زيادة فليراجعه
وبالله التوفيق الرابع والعشرون قوله تعالى

حرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه فالظلم
مستحيل في حق الله تعالى لأنه مجاوزة الحد
أو التصرف في غير ملك وهما جميعا محال في حق
الله تعالى لانه مجاوزة الحد أو التصرف قوله تعالى
كما ينقص المخيط هو بكسر الميم واسكان الخاء وفتح
الياء اي الإبرة ومعناه لا ينقص شيئا الخامس
والعشرون الدثور بضم الدال والثاء المثلثة
الأموال واحدها دثر كفلس وفلوس قوله
وفي بضع هو بضم الباء واسكان الضاد المعجمة
وهو كناية عن الجماع إذا نوى به العبادة وهو قضاء
الزوجة وطلب ولد صالح واعفاف النفس
وكفها عن المحارم السادس والعشرون السلامى
بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم وجمعه سلاميات

بفتح الميم وهي المفاصل والأعضاء وهي ثلاثمائة
وستون ثبت ذلك في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم السابع والعشرون النواس بفتح النون
وتشديد الواو وسمعان بكسر السين وفتحها
قوله حاك بالحاء والكاف أي تردد وابصة بكسر الباء
الموحدة الثامن والعشرون العرباض بكسر العين
وبالموحدة وسارية بالسين المهملة والياء المثناة
تحت قوله ذرفت بفتح الذال المعجمة وهي الأثياب
وقبل الأضراس والبدعة ما عمل على غير مثال سبق
التاسع والعشرون ذروة السنام بكسر الذال
وضمها اي اعلاه ملاك الشيء بكسر الميم اي مقصوده
قوله يكب هو بفتح الياء وضم الكاف
الثلاثون الخشني بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين

وبالنون منسوب الى خشينة قبيلة معروفة **قوله** جرثوم
بضم الجيم والثاء المثلثة واسكان الراء بينهما وفي اسمه
واسم ابيه اختلاف كثير **الثاني والثلاثون**
والامر ارهو بكسر الضاد **الرابع والثلاثون** فان لم
يستطع فبقلبه معناه فليكرهه بقلبه وذلك
اضعف الايمان اي اقله ثمرة **الخامس والثلاثون**
ولا يكذبه هو بفتح الياء واسكان الكاف **قوله**
بحسب امرئ من الشر **الثامن والثلاثون**
فقد آذنته هو بهمزة ممدودة اي اعلمته
بانه محارب لي **قوله** استعاذني ضبطوه بالنون
والباء وكلاهما صحيح **الاربعون** كن في الدنيا
كانك غريب اي لا تركن اليها ولا تتخذها وطنا
ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها ولا بالاعتناء

بها

بها ولا تعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في غير
وطنه ولا تشتغل فيها الا بما يشتغل به الغريب
الذي يريد الذهاب الى اهله **الثاني والاربعون**
عنان السماء بفتح العين قيل هو السحاب وقيل
ما عن لك منها اي ظهر اذا رفعت راسك
قوله قراب الارض بضم القاف وكسرها لغتان
روي بهما الضم اشهر ومعناه ما يقارب
ملاها **فصل** اعلم ان الحديث المذكور
اولا من حفظ على امتي اربعين حديثا معنى الحفظ
هنا ان ينقلها الى المسلمين وان لم يحفظها ولا عرف
معناها هذا حقيقة معناه وبه يحصل
انتفاع المسلمين لا بحفظ ما لا ينقله اليهم
والله اعلم بالصواب وله الحمد والفضل والمنة

وبه التوفيق والعصمة الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلواته
وسلامه على سيدنا محمد وسائر النبيين
وآل كل وجميع الصالحين والحمد لله رب
العالمين وحسبنا الله
ونعم الوكيل نعم المولى
ونعم النصير
والله
اعلم

روي عن الحسن رضي الله عنه ابن علي ابن أبي
طالب انه كان اذا توضى صفر لونه فيقول
له ما الذي يعتادك عند الوضو فيقول لهم
اتدرون بين يدي من اريد ان اقوم ثم

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وبه التوفيق والعصمة

روي عن الحسن رضي الله عنه ابن علي ابن ابي
طالب انه كان اذا توضى صفر لونه
فيقول له الذي

رأيت الهوى في الدنيا كثير
وما يكون أكثر من النسا
ولا تأمن للنسا قط يوما
ولو قالت نزلت من السما

بسم الله الرحمن الرحيم

رب

الحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible]

بسم الله الر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
ذكر والله اعلم بغيبه واحكم واعز واكرم
والطف وارحم انه كان شخص من التجار الكبار
ببغداد يقال له نور الدين الجوهري وكان له ولد
رباه بالدلال في النعيم وعلمه الخط والقران حتى بلغ
من العمر اثني عشر سنة ثم ان التاجر طلب الدلالين
وقال لهم ائتوني بتجار الجوار فحضروا الى عنده وبذل
لهم الاموال في شراء جارية لولده فسارع كل منهم
الى ما طلب واجتهدوا في ذلك فدلوه على جارية
عند شخص من الاعاجم التجار ثم ان التاجر احضر
الجارية فاذا هي بنت بكر عذرا عمرها عشر سنين
فاشتراها من العجمي وكساها كسوة حسنة وربّاها
مع ولده بالدلال ففاقت في الحسن والبها والكمال

والقد

والقد والاعتدال وسماها تودد وعلمها القران
والنحو والفقه والطب والنجوم والحساب والخط
والشعر والغنا والضرب بالعود وساير الملاهي حتى
فاقت في كل فن من العلوم والفنون وبذل لمن علمها
الاموال والخلع وكانت فايقة الذهن حسنة الفهم
راجحة العقل مليحة الخصال حلوة المنطق
تخرجت خروج من ربي في العلم وترعرعت صناع
الفهم ثم ان التاجر توفي الى رحمة الله تعالى وبقيت
هي وسيدها فغلب على سيدها الزمان وهدّ به
الحدثان ولعب به الدهر وساءت حاله وقل ماله
ونفر منه صديقه وخانه رفيقه وخذله شقيقه
وقاسا هو والجارية من الفقر امرا عظيما واقبل على
البكا ليلا ونهارا وتفكر فيما يصنعان وما يبيعان

فما وجدا عندهما شيا ينتفعانه. فقالت له الجارية يا مولاي
اني قد ساني ما اري بك من تغير الحال. وذهاب
اموالك. واني اشير عليك براي يكون فيه الصلاح
ان شا الله تعالى. قال لها وما هو قالت اني اريد
ان اتزين والبس ثيابي. وتعرضني على هارون الرشيد
وتطلب منه في ثمني مايه الف دينار. فقال لها يا تودد
انني احب الي من ذلك ومن الدنيا وما فيها. فقالت
له ليس مع الاضطرار اعذار. فاذا عرضتني عليه
فاطلب منه في ثمني مايه الف دينار. لانك ان
فعلت ما اقول لك. وصلت الي الغنا. واسترحت
من الفقر والحاجة. فقال لها فان لم يعطي ما طلبت
ويري ذلك كثيرا. فقالت له قل اخبرها يا امير المومنين
فان رايتها تساوي اكثر من ذلك. فتحصل المايه الف

دينار في عينك. قال ثم انه فرح بذلك واستصوب
رايها. وسار الي جعفر ابن يحيى البرمكي. ووصفها
له. وسا له ان يوصل خبرها الي امير المومنين
ففعل ذلك. وعرف امير المومنين بخبر الجارية.
فامر امير المومنين باحضارها اليه. فلما دخل
بها مولاها علي امير المومنين اعجبته لما راي من
حسنها وجمالها. وقدها. واعتدالها فقال
لها امير المومنين ما اسمك يا جاريه. قالت
اسمي تودد. فقال لها وما تعرفين من الصنايع
قالت قرات القران بسبع روايات. وعرفت
ناسخه ومنسوخه. ومحكمه. ومتشابهه. ومكيه
ومدنيه. ونظرت في الامور الشرعيه. والفقه
في الدين. والسنن. واللغة. وقرات الحديث وعلمت

منه المسند والمرسل وعرفت النحو والمنطق
ونظرت في علم الرياضة والفلسفة والطب
والهندسة والحساب والشعر والعروض
وتعلمت الضرب بالعود والغنا والملاهي
وعرفت الانغام والسماع ان غنيت احسنت
وان رقصت فتنت وان تزينت فتنت فسلني
عما شئت يا امير المومنين فتعجب امير المومنين
من فهمها وفصاحتها وعذوبة منطقها
مع صغر سنها فاعجبته ووقعت بقلبه فقال
لمولاها بكم تبيع جاريتك فقال له بماية الف
دينار ذهبا عينا يا امير المومنين فقال
له يا هذا انت مجنون ام سكران لكن خذ لك
فيها ثلاثون الف دينار فقال له وحبا

راسك

راسك يا امير المومنين ما اخذ انقص مما قلت لك
شيئا الا ان قبلتها مني هدية ولكن اختبرها
فان وجدتها فوق ذلك فقد يهون عليك الماية
الف دينار فقال له امير المومنين انا
ابعث الى من ياتي فيناظرها ويسالها عن
كل ما ادعته من العلوم فان اجابت عنه
كان لك الماية الف دينار وان لم تجب كانت
الجارية مردودة عليك قال نعم يا امير
المومنين فامر امير المومنين بدخولها
الى دار حرمه وبعث الى عامل البصرة
وامره ان يجهز له ابراهيم بن النظام وكان
من اعلم الناس بالحجة والشعر والجدال وامر
باحضار افقه فقيه ببغداد واعلمهم بالعلم

من العلما بالقران والنحو والهندسه والطب والفلسفه
وعلما العراق قال فلم يكن الا قليلا حتى حضروا
باجمعهم قال ابراهيم بن النظام فوصلنا
الى دار امير المومنين ولم نعلم لما بعث الينا
فلما صرنا ببابه امرنا بالدخول فدخلنا
وادينا حق الخلافه ثم انه ردنا الى وزيره
جعفر بن يحيى البرمكي فامر لنا بكراسي فنصبت
فجلس كل واحد منا على كرسي ثم ان الخليفه
قال لبعض الخدم قولوا لتودد تحضر فلم يلبثوا
حتى رفع الستر وخرج الينا جارية كانها
اللولو والمرجان ومعها كرسي من ذهب
فسلمت وجلست على كرسيها فقال لنا امير
المومنين يريد منكم ان تناظروا هذه الجاريه

الوزير

وتسالوها

وتسالوها عن كل شي ادعته من العلوم فلما
سمعت الجاريه هذا الكلام اطرقت براسها
الى الارض متفكرة ثم انها رفعت راسها
وقالت من الفقيه منكم فاجابها الفقيه وقال
انا ايتها الجاريه وكان من اعلم الناس بالقران
وتفسيره والفقه والحديث ثم انه نظر اليها
فاحتقر شانها لما نظر من حداثتها وصغر
سنها فقال لها يا بنيه اني اسالك عن الفرايض
الواجبه والسنن القايمة التي هي عماد الدين
فهل قرات كتاب الله تعالى قالت نعم قراته
وعرفت ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه
وتفسيره وغرايب معانيه وتدبرت اياته
فرايت فيه بلاغا لمن عمل به وموعظة لمن

تفكرفيه. فاسالني عما شيت ايها الفقيه فاني
عارفة بالجواب. ناطقة بالصواب. ان شا الله تع
فقال لها الفقيه انا اول ما اسالك عنه
يا جارية ان تخبريني من ربك. وما نبيك. وما
دينك. وما كتابك. وما قبلتك. وما منهاجك.
وما طريقك. وما سنتك. قالت له نعم يا فقيه
الله ربي. ومحمد نبيي. والاسلام ديني.
والقران كتابي وامامي. والكعبة قبلتي
والخير طريقي. والسنة منهاجي. قال الفقيه
احسنت يا جارية. قال فباي شي عرفت الله
قالت بالعقل. قال لها وكيف خلق الله العقل.
واين مستقره. قالت ان الله عز وجل يقذف
العقل في القلب فيصعد الي فوق حتى يستقر

في

في الدماغ. قال لها فباي شي عرفت نبيك
قالت بكتاب الله المبين. والايات والبراهين
فقال احسنت يا جارية. فما الفرايض الواجبة
عليك من الاسلام. قالت شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله.
واقام الصلاة. وايتاء الزكاة. وصوم رمضان.
وحج البيت من استطاع اليه سبيلا. قال
لها. فما الايمان. قالت ان تومن بالله وملايكته
وكتبه. ورسله. واليوم الاخر. وان تومن
بالحساب. والجزا. والجنة. والنار. والجواز
على الصراط. ومنكر. ونكير. وبالقدر
خيره. وشره. قال لها فما الشرايع للاسلام
قالت الصلاة. والزكاة. والصيام. والجهاد. والحج.

لمن استطاع اليه سبيلا قالت فباي شيء
تقومين الى الصلاة قالت بنية الطهارة
والتصديق والوضوء لمناجاة الله تعالى
والوقوف بين يديه قال لها فما صفة
الوضوء وما حده وما جاء فيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قالت اذا اردت
الوضوء فابدأ وقل بسم الله الرحمن الرحيم
وتغسل يديك قبل ادخالهما الاناء وتبدا
بالاولى وتجهر بالقراءة ليلا ونهارا
في الصلاة التي يجهر فيها القراءة وليس عليه
ان يقضي الشفع والوتر ولا ركعتي الفجر
وليس عليه صلاة بعد العصر حتى تغرب
الشمس وعند غروبها قال لها احسنت

يا

يا جارية فما معنى الوضوء والغسل والصلاة
والزكاة والحج والجهاد وما معناهم
وما اشتقاق الفاظهم في اللغة فقالت
له اعلم يا فقيه ان الوضوء في اللغة الغسل
ومعناه النظافة وسمي الوضوء لانه مشتق من
الوضاءة وهي النظافة لان المتوضي يناجي ربه
ويقف بين يديه واما الصلاة فمعناها
الدعاء وانما سميت صلاة لانها صلة بالله عز وجل
بين العبد وربه واما الصيام فمعناه الامساك
عن الطعام والاكل والشرب واما الزكاة
فمعناها الزيادة زكا الشيء يزكو اذا زاد واما
الحج فمعناه القصد يقال حججت اي قصدت
فقال احسنت يا جارية فما مفروض الوضوء

وما مسنونه فقالت ان فروض الوضوء النية
والما الطاهر وغسل الوجه والذراعين الى
المرفقين ومسح الراس وغسل الرجلين
الى الكعبين والجسم الطاهر واما مسنونه
فغسل اليدين قبل ادخالهما الاناء مع اضافة
التسمية والمضمضة والاستنشاق ومسح
الاذنين وما زاد على المرة الواحدة بعد الاسباغ
وتخليل اللحية والاصابع من اليدين والرجلين
قال فما مفروض الغسل وما مسنونه
قالت اما مفروض الغسل فهو النية والبقعة
والما الطاهر وافاضة الما مع التدليك باليدين
على سائر الجسد واما مسنونه فغسل اليدين
قبل ادخالهما الاناء والوضوء قبل الغسل وتخليل

الشعر حتى يبتل وتاخير غسل الرجلين الى اخر الغسل قال
لها فما مفروض التيمم وما مسنونه قالت اما مفروض
التيمم فعدم الماء ودخول الوقت والنية والفور والصعيد
الطيب والضرب بالارض مرة واحدة للوجه والاخرى لليدين
الى المرفقين واما مسنونه فالمرور بالمسح من الكوعين الى
المرفقين فقال لها فما مفتاح الصلاة وما تحريمها وما
تحليلها فقالت مفتاحها الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها
التسليم بعد تمام ركوعها وسجودها وخشوعها واتقانها
ولا يقبل الله صلاة بغير طهور وتحريم وقراءة وتكبير
وخشوع ولا حظ في الاسلام لتارك الصلاة وهي راس الدين
وقد قال عمر رضي الله عنه لبعض عماله اني ارى ان اهم
اموركم عندي الصلاة من حافظ عليها فقد حفظ دينه
ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع فقال لها احسنت يا

جاريه ففي كم تجب الزكاة قالت في سبعة عشر
صنف وهم الذهب والفضة والابل والغنم والمعز
والبقر والقمح والشعير والسلت والدخن والارز
والذرة والفول والحمص والزبيب والتمر والزيتون
والحبوب كلها وزكاة الفطر قال لها فاخبريني
في كم تجب زكاة الذهب قالت ليس فيما دون عشرون
مثقالا زكاة فاذا بلغت عشرون مثقالا ففيها نصف
مثقال فما زاد فبحسابه واما زكاة الفضة فانه ليس
فيما دون مايتي درهم زكاة فاذا بلغت مايتي درهم وحال
عليه الحول ففيها خمسة دراهم فما زاد فبحسابه واما زكاة
الابل فانه ليس فيما دون خمسين صدقة زكاة فاذا بلغت
خمسين ففيها فصيل واحد وما زاد فبحسابه واما زكاة
البقر فانه ليس فيما دون ثلاثين من البقر زكاة فاذا بلغت

ثلاثين

ثلاثين ففيها مسنة وما زاد بحسابه واما زكاة الغنم فانه
ليس فيما دون اربعين راس زكاة فاذا بلغت اربعين ففيها شاة
قال لها فاخبريني باي شي يفسد الصيام قالت له اذا نظر
الرجل اليه وجنو وخرج منه المني وبعد هذا الكلام ما يطول
به مجلس امير المومنين قال لها ومن كانت عليه صلاة
كثيرة كيف يقضيها فقالت يوديها في كل وقت من ليل
ونهار ويقيم لكل صلاة قال لها احسنت يا جاريه
فما مفروض الصلاة وما مسنونها قالت اما مفروض
الصلاة فدخول الوقت وستر العورة والبقعة الطاهرة
والقيام الي الصلاه والتوجه الى القبله والنية مع تكبيرة
الاحرام وقطع الكلام وقراة الفاتحة والركوع والسجود
والرفع منه والسلام والطماينة في جميع الاركان واما
مسنونها فهو الاذان والاقامة ورفع اليدين عند تكبيرة الاحرام

والجهر في صلاة الليل والسر في صلاة النهار والتشهد
الاوسط والجلسة الوسطى وقوله سمع الله لمن حمده والتامين
عند خاتمة الحمد لله فقال لها احسنت يا جارية فما
مفروض الجمعة وما مسنونها قالت اما مفروض الجمعة
فهو معرفة اليوم ودخول الوقت والسعي اليها من ثلاثة
اميال ونحوها والجامع والجماعة والامام والنية
وانها ركعتان واما مسنونها فالغسل والسواك
والطيب والانصات للامام ولبس الثياب البيض
والبكور اليها واستقبال الامام والجلوس والخطبتين
قال فما مفروض الصيام وما مسنونه قالت اما مفروض
الصيام فهو العقل والبلوغ ورؤية الهلال والنية
مع التبييت باول ليلة ومراعاة طرفي النهار وان يكون المرء
صحيحا مقيما لا مسافرا وان تكون المراة طاهرة لا حايضة

ولا نفسا واما مسنونه فسرعة الافطار ولو على جرعة
من الما وترك المبالغة في الاستنشاق للصايم وتاخير السحور
قال لها احسنت يا جارية فما مفروض النكاح وما مسنونه
قالت اما مفروض النكاح فهو الولي والشاهدان والمهر
بقول الولي زوجتك فلانة وبقول الزوج قبلت واما
مسنونه فهو الاشهار والدخان والوليمة قال لها
فما مفروض العدة قالت الطلاق وانقضا العدة قال
لها فما مفروض الاكل وما مسنونه قالت اما
مفروض الاكل فهو التسمية والمعرفة والحمد
والشكر واما مسنونه فهو غسل اليدين والجلوس
على الفخذ الايسر والاكل بثلاثة اصابع وتصغير اللقمة
وقلة النظر الى جليسك قال فلما راها الفقيه تمر
في جوابها كمر السحاب وهي لا تتوقف في جميع ما سالها عنه

فعند ذلك قام قايما على قدميه وقال اشهدك على
يا امير المومنين ان هذه الجارية افقه مني واعلم واني
مقر لها بذلك ثم تاخر الى ناحية من نواحي المجلس مفهورا
ومغلوبا قال ثم انها التفتت الى المقري وقالت
ايكم المقري الاستاد القايم بالنحو والاعراب فقام
المقري وجلس بين يديها وقال لها ايها الجارية هل قرات
كتاب الله عز وجل وعلمتي ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومكيه
ومدنيه وغريبه وتفسيره وقرايته على الروايات
واصول القرات قالت نعم قال لها فاخبريني عن القران
كم هو سورة وكم فيه من عشر وكم فيه من اية وكم فيه من
حرف وكم فيه من سجدة وكم فيه من طير وكم فيه من نبي مذكورا
قالت نعم يا استاد اما السور فهي مايه واربعة عشر
سورة وفيه ستماية واحد وعشرين عشرا واما الايات ففيه

ستين الف اية ومايتي اية واحدى عشر اية واما الاحرف ففيه
ستماية الف حرف وستة وستون حرفا واما السجدات
فهي اربع عشر سجدة واما الانبيا ففيه ثلاثا وثلاثون
نبيا مذكورة منهم ادم وابني ادم ونوح وابراهيم واسحق
ويعقوب والاسباط واسمعيل وايوب وادريس واليسع
ويونس ولوط وصالح وشعيب وداود وسليمان
وذا الكفل ويوسف وهود والياس وعزير
وطالوت ويحيى وزكريا وموسى وهرون ويوشع
وعيسى ومحمد صلى الله عليهم اجمعين واما الطيور
ففيه سبعة الطيار وهم البعوض والنحل والذباب
والغراب والهدهد وطير ابابيل وطير عيسى بن مريم
والجراد والنمل قال لها احسنت يا جارية فاخبريني
عن اى سورة في القران افضل قالت سورة البقرة

وفي الايات اية الكرسي وهي خمسون كلمة مع كل كلمة خمسون
بركة قالت لها احسنت يا جارية فاخبريني عن قول
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما جا فيها قالت نعم يا استاذ
التعويذ واجب امر الله به عند قراة القران قال تعالى
فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول
ما نزل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلمه له الاستعاذة فقال له يا محمد قل اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ثم قال له قل بسم الله الرحمن الرحيم
اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق قال
لها فما تقولين في بسم الله الرحمن الرحيم هل هي اية من
القران ام لا قالت ليست من القران وانما جعلت
فصل بين السورتين وجميع القرا يبسملون نعم ابي

عماد الكوفي وابن العلا البصري انهما كانا يبسملون
بين السورتين والاختلاف بينهما كثير في ترك البسملة
وانه لشرح يطول ذكره ثم قال لها يا جارية عن
الاصل في بسم الله الرحمن الرحيم قالت لما انزل الله تع
الاسلام وبعث النبي عليه السلام كتبوا باسمك اللهم
فلما انزل الله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
كتبوا بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما سمع كلامها
اطرق براسه الى الارض وقال في نفسه اذا كان
هذا الكلام كله ذكرته في بسم الله الرحمن الرحيم فكيف
يكون في غيرها ولا بد لي ان احتال عليها حتى اغلبها
ثم قال لها يا جارية اخبريني هل انزل الله عز وجل
القران جملة واحدة قالت نعم انزل الله تعالى
القران جملة واحدة في اللوح المحفوظ الى الملايكة الكرام

ثم على جبريل ثم نزل به جبريل عليه السلام على النبي
صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة قال لها فما تقولين
في قول الله عز وجل ومن ثمرات النخيل والاعناب
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فهل انزل الله تع
اتخاذ ما يسكر من ثمرات النخيل والاعناب في هذه الاية
فقالت يا استاذ اياك ان تكون من الظاهرية
الذين ياخذون بظاهر الاية فان هذه الاية
نسخها الله تعالى بقوله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون وايضا قوله تعالى يسلونك عن الخمر
والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر
من نفعهما وقال تعالى انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وقيل الخمر

هو

هو الاثم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر
فاتح الاثم وكانت العرب تسمي الخمر اثما وقال الشاعر
شربت الاثم حتى ضل عقلي . كذاك الخمر يذهب بالعقول
قال فلما راها الاستاذ تم في جوابها ولا تتوقف في كل ما سالها
عنه قال يا امير المومنين ان هذه الجارية اعلم مني
بالقران وتفسيره واني مقر لها بذلك ثم تاخر مغلوبا
مقهورا ثم التفتت وقالت ايكم الطبيب العالم
قال فقام اليها وجلس بين يديها وقال هو انا يا
جارية واول ما ابتدا بالمطارحة معك بقول النبي
صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم الاديان
وعلم الابدان فعلم الاديان حجة الله على عباده من
حلال وحرام ونكاح وطلاق وغير ذلك فنأخذ
الان في علم الابدان فهل تقولين يا جارية بعلم

الطب ومعانيه وبطبايع بني ادم فقالت له نعم
فقال لها فعلى كم ينقسم الطب قالت على جزئين
طبيعة العقل وطبيعة السياسة قال لها فما طبيعة العقل
والسياسة قالت المعرفة الدالة بالعقل والتدبير
لصاحبه وما يوافقه من الدوا وسياسة العقل قال
لها احسنت فما سبب ذلك وما سبب دا الراس
وما جوابك قالت جوابي فيه ثلاثة اوجه وجه تكلمت
فيه الحكماء قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ووجه
تكلمت فيه الحكما بعده ووجه تكلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم
فاما الوجه الذي تكلمت فيه الاطبا قبل النبي صلى الله
عليه وسلم فهو نقل جالينوس وامثاله من حكما اليونانات
قالوا ان سبب دا الراس هو ادخال الطعام على الطعام
بعد الشبع واما الوجه الثاني الذي تكلم فيه النبي عليه السلام

فهو

فهو قوله الحمية راس كل دوا والمعدة بيت الدا واما
الوجه الثالث الذي تكلمت فيه حكما الاطبة بعده فقد
قالوا اما افنا الناس من الجريب وقتل السباع في البرية
غير ادخال الطعام على الطعام وقد قال بعض الحكما
من اراد البقا ولا يبغي الا فنا الموت فليبا كر بالغدا ولا
يتمسا بالعشا ويقل من مجامعة النسا فقال لها
فاخبريني ما حدود الطب فقالت اثبات الصحة على
الاصحا ودفعها عن المرضى بعد ملاطفة الطبيب وحسن
سياسته وعلمه قال لها فما تقولين في شرب الدوا
المركب قالت يستحب شربه في وقته لان الجسم مثل
الارض الخربة ان انت اصلحتها في وقت عمارتها
صلحت وان انت لم تصلحها في وقتها لم تنتفع شيا
وان غفلت عنها فسدت قال لها احسنت فما تقولين

فى دخول الحمام قالت لا تدخل الحمام حتى ينهضم الطعام قال لها
فمتى يكون وقت دخوله قالت اذا ارتفع النهار وهدا
نيرانه وسكن دخانه وقد قال ابو الدردا نعم
البيت الحمام ينظف الجسد ويحلل النزلات ويخوف
من النار قال لها فاي الحمامات احسن قالت ما عذب
ماوه واتسع فناوه وطاب هواه قال لها احسنت
فاى الطعام افضل قالت ما صنعته النسا وقل فيه
العنا وافضل الطعام الثريد لقوله عليه السلام
فضل الثريد على الطعام كفضل عايشة على ساير النسا
قال لها فاى الادام افضل قالت اللحم قال
لها فاي اللحم اطيب واحمد قالت لحم الضان واحبه
اللحم القديد والمالح ولحم البقر قال لها فما تقولين
فى الفاكهة قالت كل الفاكهه فى اوقاتها طيبة

واتركها

واتركها اذا انقضى زمانها قال لها فما تقولين اى الفاكهه
افضل قالت الرمان والاترنج قال لها فما افضل
البقول قالت الهندبا والحس قال لها فما افضل الرياحين
قالت الورد والبنفسج قال لها ففي اي وقت يكون شرب
الما قالت اذا استقر الطعام فى الاحشا وافضله في
حديد لا انا واذا اكل الانسان الطعام فلا يشرب
الما حتى يبرد الطعام فى جوفه لانه ينبو لدمه نتن
الفم ويزف الدم قال لها فما تقولين فى الخمر
قالت لقد سالتنى عن شى له منافع كثيرة توصف
ولا تحصى وطبعها الحرارة والرطوبة وهى تسخن
الكلى وتقوى الامعا وتجلب الانس وتبسط
النفس وتنفى الهم وتولد الكرم والشجاعة وتعين
على الهضم وتصح البدن وتحلل الامراض والمفاصل

وتنقي الاجسام من الاخلاط الفاسدة وتولد الطرب
والفرح وتحمر الوجه وتنقي النزلات من الراس وتبطي
بالشيب وتشهي الاكل ولولا تحريمها ما كان على وجه
الارض شي انفع منها ولا يقوم مقامها وافضلها
ما هو بعد عامين واكثر واعتصر العنب الابيض
ولا تشربه صرفا فيوذيك صداعه ويورث عليك من
الدا انواعه وشربه بعد النوم ضرر قال فلما
سمع الطبيب كلامها وما ابدته من خطابها وحسن
جوابها بقي متفكرا حايرا ثم قال في نفسه اكون
طبيبا ماهرا وتغلبني هذه الجارية مع صغر سنها
فوالله لا بد ان احتال عليها واغلبها واسالها عن مجامعة
النسا لانها بنت صغيرة ثم قال لها اخبريني
عن مجامعة النسا وما جا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال فعند ذلك استحيت حيا شديدا وخجلت حتى توهم
الخليفة والحاضرين انها عجزت عن هذا الجواب فقالت
يا امير المومنين لا تظن اني عجزت عن رد الجواب بل خجلة
من ذلك ولكني اجيبه عن سواله ان شا الله تعالى ثم قالت
ايها الطبيب اما ما سالت عنه من امر الجماع فان فيه
خصالا عجيبة وامورا محمودة فمن ذلك ان الجماع يخفف
البدن الممتلي الذي خالطته الرطوبة ويجلب الانس
ويبسط النفس ويدفع الوحشة ويولد الكرم
واذا جامع البلغم فانه ينتفع بذلك واياك ومجامعة
العجوز فانها مثل الشن البالي تاخذ منك ولا
تعطيك وتسمر بذلك فانها ونفسها موت عاجل
وما وها سم قاتل كما قال بقراط الحكيم

شعر

واياك اياك العجوز ووطيها فان شذا اصحابها سم الاراقم

وعليك بجامعة الشابة فان ماءها بارد زلال ونعانقها
لذة وجمال وفي الجماع ما يطول شرحه قال لها فاي
النسا احسن والنفس اليها اميل وانشط قالت
هي المدينة القامة الظريفة الناهدة الثديين
الكحيلة العينين الاسيلة الخدين الرقيقة الشفتين
الواسعة الصدر التي مباضعتها بلوغ الامال
وحديثها يسحر بالبال وريقها بارد زلال
الين من الزبد واحلى من العسل قال فضحك
الرشيد حتى بدت نواجذه قال فلما راها الطبيب
تمر في جوابها ولا تتوقف ظن بالعجز ثم قال
لها اخبريني كيف خلق الله الانسان وكم فيه من عرق
وكم فيه من عضو وكم فيه من عظم قالت ان الله
تعالى خلق الانسان بلطف حكمته وعجايب قدرته

ومسكه

ومسكه باربع طبايع وقواه بالروح وزينه بالنفس
وجعل في راسه ست عظام وفي وجهه اربع عظام
وفي لجبيه العليا اربع عشر وهي الاسنان التي في لجبيه
ستة عشر وعظم لجبيه السفلى اثنان والاسنان
فيها اثنى عشر وخرز الصلب اربع وعشرون خرزة
وعظام القص سبعة وعظام الكفين اثنين
والزندان العليا من الساعدين اثنان وعظام
وسعد الكفين ستة عشر وعظام مشط الكفين
ثمانية وعظام اصابع اليدين ثلاثون وعظام
الوركين اثنان وعظام الفخذين اثنان
وعظام قصبة الساقين الصغير اثنان والعقبين
وعظم الزور اثنان وعظم وسع القدمين ثمانية
وعشرون فجميع ذلك مائتين وثمانية واربعون عظما

وذلك سوى العظم الذى فى المخده. وسوى العظم الذى
فى القلب. وسوى العظام المسمنات حول الاصابع
وعروق الانسان ثلثماية وستون عرقا. وفيه
اربع ثنايا. واربع رباعيات. قال فلما راها تمر فى
جوابها ولا تتوقف فى ذلك فقام على قدميه وقال
يا امير المومنين اشهد على ان هذه الجارية اعلم
منى بالطب واقسامه وانى احقر لها بذلك. وبقى مقهورا
مغلوبا قال فجا المنجم وجلس بين يديها وقال
لها تسا ليني او انا اسالك. فقالت له اسال عما شيت
فقال المنجم فى نفسه ان هذه الجارية قد قهرت هولا
العلما ولا بد ان تقهرني كما قهرتهم وتفضحني فى مجلس
امير المومنين. ولكنى احتال عليها بحيله اغلبها بها
ان شا الله تعالى فقال لها يا جارية اراك عاقلة

حاذقة

حاذقة عارفة فهل تنزل فى المشهر مطرا مرة لا. قال فاطرقت
براسها الى الارض تتفكر طويلا. حتى ظن انها قد عجزت
عن الجواب. فقال لها المنجم ما لك لا تتكلمين يا جارية
فقالت والله لا اتكلم حتى يعيننى عليك امير
المومنين. فقال لها امير المومنين ولم ذلك يا جارية
فقالت تعطنى سيف لاضرب به عنق هذا المنجم
الزنديق قال فضحك امير المومنين وكل من فى مجلسه
ثم قالت ايها المنجم الزنديق ان خمسة اشيا لم يطلع عليها
الا الله تعالى وهو قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث. ويعلم ما فى الارحام. وما تدرى
ماذا تكسب غدا. وما تدرى نفس باى ارض تموت
ان الله عليم خبير فقال لها احسنت يا جارية
فما قلت لك الا حتى افهم علمك. واختبر فهمك. ثم قالت

له لكن ان في كتب ارسطاطاليس دلالات الكواكب
في البروج وذلك اذا كان زحل في احد البروج الناريه
كان الخير كثيرا ويعتدل الهوي وتطيب الارض
واذا كان في احد البروج المائيه كان المطر كثيرا
ويكون الرخا كثيرا وتكثر الفاكهة واذا كان
في احد البروج الهوائيه كان الغلا كثيرا وتكثر
الرياح العواصف بغير مطر واذا كان في احد البروج
الترابيه كان الغلاء كثيرا والقحط عظيم ويمسك
الامطار وتكثر الحروب والقتال قال
فعند ذلك اطرق المنجم الى الارض وجعل يتفكر
ويقول ان هذا عجب عظيم جارية صغيرة السن
تغلبني اليوم بين يدي امير المومنين والله لا
اتركها حتى اغلبها ثم رفع راسه وقال يا

جاريه

جارية علم النجوم انما هو حساب ودلالات وفيه
علامات فمنها ما يصيب ومنها ما يخطي فهل عندك
علم من الحساب قالت نعم فقال لها ما تقولين
في رجل كان له بستان فدخله وجمع منه تفاحا
كثيرا وكان لذلك البستان اربعة ابواب فلما
اراد ان يخرج منعه بواب الباب الاول عن الخروج
وقال له لا يمكنك من الخروج حتى تقاسمني فقاسمه
التفاح بالنصف ثم جا الى الباب الثاني فمنعه
البواب الثاني حتى يقاسمه فقاسمه بالنصف
ثم جا الى الباب الثالث فمنعه البواب وقال له
قاسمني بالنصف فقاسمه التفاح واخذ منه
نصف ما معه ثم جا الى الباب الرابع فمنعه
البواب حتى قاسمه واخذ منه نصف ما معه

ثم خرج من البستان وعد ما معه من التفاح فوجد
الذي بقي معه عشر تفاحات فاخبريني كم كان عدد التفاح
الذي كان معه قالت ان التفاح الذي كان معه
مائة وستين تفاحة فلما خرج من الباب الاول
اخذ منه البواب الاول ثمانين تفاحة ثم خرج
وجا الى البواب الثاني فاخذ منه اربعين تفاحة ثم
خرج من الباب الثالث فاخذ منه عشرين تفاحة
ثم خرج من الباب الرابع فاخذ منه البواب عشر
تفاحات وبقي معه عشر تفاحات وهذه مسئلتك
من غير تفكر قال لها فما تقولين في قول
النابغة الذبياني حيث يقول شعر

فينا ومنا فتات الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد ثمد
تحفه جانبا نيق وتتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

قالت

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى الحمامة في تنصيفها فقد
فاحسبوه فتلفوه كما حسبت تسعا وتسعون لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها واسرعت حسبت في ذلك العدد

قال لها فاخبريني كم كان الحمام التي نظرت اليه
فتاة الحي قال فاطرقت الى الارض وقالت
ما يكون لي عليك ان اجبتك عما سالت عنه
فقال لها يكون لك ما اردت فقالت تعطيني
ثيابك وعمامتك التي على راسك فقال لها
نعم فقالت لمن حضر اشهدوا عليه ثم انها
التفتت الى مولاها وقالت يا مولاي هذه ثيابك
تصلح لك وانا اخذهم منه ان شا الله تعالى
ثم قالت للمنجم كان الحمام ستة وستون ونصفها
ثلاث وثلاثون فصاروا الجملة تسعة وتسعون

فكملت بها حمامنها وهذه مسئلتك يا منجم فهات
ثيابك وعمامتك بلا ملامه ولا تعب فقال لها
بالله عليك يا جارية لا تفعلي ولا تكشفي راسي بين
يدى امير المومنين فقالت له ذلك بخطاك
ودعواك في العلم باطلا ولكن توب عن المناظره
للناس فقال لها انى تايب إلى الله تعالى من ذلك
فقالت لا والله حتى تودى ما عليك من الثياب
قال لها فاصبري حتى امضى الى منزلي والبس لي
عمامة غيرها واعطيك هذه العمامة فقالت لا
والله ثم انها قامت ومدت يدها الى راسه
واخذت العمامة من فوقها فاذا هو اقرع قال
فضحك امير المومنين وكل من كان حاضر من الوزرا
والفقها وغيرهم ثم قالت له يا منجم انا زيد

ان

ان الفي عليك مسيلة في الحساب ان اجبتني عنها اعطيتك
ثيابى وان لم تجيبني عنها اخذت ثيابك قال فطمع المنجم
في غلبها واخذ ثيابها وان يفعل بها كما فعلت به فقال لها
نعم فقالت له ما تقول في حمام اقبلن الى شجرة
عالية ونزل بعض الحمام فوق الشجرة ونزل بعضه تحتها
فقال الذي على الشجرة للذى تحتها ان طلعت الينا
منكم واحدة تكونوا ثلثنا وان نزل منا اليكم واحدة
فتكون لكم سوا في العدد فكم كان الحمام كله
وكم طلع فوق الشجرة وكم كان تحتها فبقى
المنجم حاير امتفكر لا يدرى ما يقول ولا كيف
يتخلص فقالت له ان النهار قد ولى والمجلس قد طال
فجرد عنك الاثواب او رد الجواب قال فقام قايما على
قدميه وجرد ثيابه وبقى عريانا ما عليه غير اللباس فقالت

لہ انزع اللباس فان الشرط ما وضع الا علی کل ثیابك فقال
لها اتقی الله تعالی فیّ ولا تکشفی عورتی فی مجلس امیر
المومنین فقالت له حتی تتوب عن المناظرة فی العلوم
فقال لها القینی علی مسئلة فما یکون جوابها
فقالت نعم ابین لك جوابها لیلا تروح ثیابك بلا شیٔ
خسارة اسمع یا منجم کان الحمام اثنی عشر حمامه فنزل
منهم فوق الشجرة سبعة ونزل تحتها خمسة فان طلع من
الذی تحت واحدة الی فوق الشجرة یبقی اربعة علی الارض
ویبقی فوق الشجرة ثمانیة فیکون اسفل الثلث وفوق
الشجرة الثلثین وان نزل واحدة من اعلی الشجرة الی تحت
فیصیروا النصف فوق والنصف تحت فقال المنجم
فی نفسه والله ان هذه الجاریة مشومه منحوسة وقد قلعتنی
ثیابی ولم یقنعها حتی تجردنی من اللباس وتکشف عورتی

فی مثل

٤٧

فی مثل هذا المجلس العظیم وان هذا عار یبقی الی الابد
فقالت له لا تفکر والله لا بد لی من اخذ اللباس قال
فلما رای المنجم الجد منها جرد رجلیه من اللباس ورمی
به الیها وقال لها خذیه لا بارك الله لك فیه
ثم انه قام ووضع یده علی عورته وهرب الی ناحیة
من نواحی المجلس وهو عریان مکشوف الراس وصلعته
تلمع وقد ضحك علیه امیر المومنین وکل من کان حاضر
فی المجلس من الوزرا والامرا والفقها ثم ان امیر المومنین
امر له بید له قماش وعمامة فلبسها وجلس مقهورا مغلوبا
ثم انها التفتت وقالت ایکم المهندس فقام علی قدمیه
وقال اشهد علیها یا امیر المومنین ان هذه الجاریة
اعلم منی فی علم الهندسة والاسطرلاب وقد رایت
ما جری علی رفاقی من الهزیمة والغلبة وانا مقر لها بها

اعلم منى وممضى فى حال سبيله. ثم ان الجارية قالت له يا مهندس
قد ابقيت عليك شبابك وعلمك. وانت معذور مشكور
فى ذلك اذهب بارك الله فيك قال ثم ان الجارية
التفتت وقالت ايكم ابراهيم ابن النظام الذى يدعى
انه يتكلم فى العلوم كلها وانه اعلم اهل بالشعر والكلام
والجد والجدال فقام ابراهيم وجلس بين يديها وقال
انا هو يا جارية ولا تحسبينى مثل من لاقيت. فقالت يا ابراهيم
قد صح عندى انى ساغلبك واجردك من ثيابك ثم قال
يا جارية هل الاسلام واحد قالت نعم وفرايضه وسننه
وشرايعه. ولا خلاف فى ذلك ولو كان يسيرا ثم قال
لها اخبرينى عن المفتوح من المسنون والمغلوق
من المفروض قالت فاما المفتوح من المسنون فهو المضمضة
والاستنشاق ومسح الاذنين والمفروض هو غسل الوجه

واليدين

واليدين ومسح الراس وغسل الرجلين. قال فاطرق ابرهيم
نفسه عندها وتفكر فيما يغلبها به. وكلما يخاطبها
بمسئلة تجاوبه باحسن الجواب فقال فى نفسه لابد
ان احتال عليها بحيلة واغلبها. ويفرح قلب امير المومنين
بذلك ثم قال لها يا جارية اخبرينى ايما افضل على بن ابى طالب
ام العباس بن عبد المطلب وعلم انها ان قالت على افضل
لم تخلص من ذلك من امير المومنين. وان قالت العباس
فقد مالت عن الصواب. قال فاطرقت براسها الى
الارض وخجلت وهى متفكرة حتى توهم الحاضرين ان
حجتها قد انقطعت ثم انها رفعت راسها. وقالت لقد
سالتنى عن رجلين فاضلين. لكل منهما فضل فاما
على رضى الله عنه فهو ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم ووارث
علمه وزوج ابنته ورابع الخلفا واما العباس رضى الله عنه

فهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وابو الخلفا. وكبير اهل البيت
فارجع بنا الى غير هذا الكلام. قالت فلما سمع امير المومنين كلامها
استوى جالسا. وقال احسنت يا جارية ورب الكعبة
ثم قال لها ابن النظام ما تقولين في قول الشاعر حيث يقول

وساكن رمس طعمه عند راسه ، اذا ذاق من ذاك الطعام تكلما
ويرجع الى القبر الذي منه قدما ، فلا هو ميت يستحق كرامه
ولا هو ميت يستحق الترحما

قالت نعم ساكن رمس يعني القلم اذا وضع في المحبرة طعمه عند راسه يعني به المداد الذي في الدواه. فلا حي يعني انه جماد لا روح له. ولا هو ميت يستحق الترحم يعني لو كان ميت لترحم عليه. قال لها فما تقولين في قول الشاعر حيث يقول شعر

سلملة الجنبين مسودة الدم ، مخرمة الاذان مفتوحة الفم
لها صنم كالديك ينقر جوفها ، تساوي اذا قومتها الف درهم

قالت نعم سلملة الجنبين يعني الدواة لها صنم كالديك ينقر جوفها يعني القلم قال لها فما تقولين في قول الشاعر حيث يقول شعر

الا فاخبري اي شي رايتما ، من الطير في ارض الاعاجم والعرب
وليس له لحم وليس له دم ، وليس له ريش وليس له زغب
ويوكل مطبوخا ويوكل باردا ، ويوكل مشويا اذا دس في اللهب
وهذا له لونان لون كفضة ، ولون ظريف فاقع يشبه الذهب
ولا هو حي بالحياة معرف ، ولا هو ميت ان هذا من العجب

فقالت له هذا نعت البيض الذي يبيضه الطير. قال فتعجب كل من حضر من سرعة جوابها وجودة لفظها وفهمها. ثم انها التفتت الى ابراهيم بن النظام وقالت له يا ابن النظام قد اطلت الكلام وقد مضى اكثر النهار. وانا لا اجاوبك الا عن متابعة. فان غلبتني اعطيتك ثيابي. وان غلبتك اخذت

ثيابك قال لها نعم ثم قال لها ما تقولين في شي هو احلى
من العسل. واثقل من الجبل. واحد من السيف. واسرع من السهم
وما لذة ساعة. وما سرور ثلاثة ايام. وما فرحة جمعة. وما
طيب. وما الحق الذى لا ينكره الباطل. وما صحبة القبر.
وما فرحة القلب. وما كمد النفس. وما موت الحياة.
وما المرض الذى لا يداوي. وما العار الذى لا ينجلى.
وما دابة تترك العمار وتسكن في الخراب. وتشبه بني ادم وفيها
من اخلاق الجبابرة. فقالت له اسمع يا ابن النظام
اما الشي الذي هو احلى من العسل فهو الولد واما الذى
هو اثقل من الجبل فهو الكذب واما الذي هو احد من
السيف فهو اللسان واما الذى هو اسرع من السهم فهو نظر
العين واما لذة ساعة فهو الجماع واما سرور ثلاثة ايام
فهي النورة التي تستعملها النسا في الحمام. وقيل هو العريس

واما

واما طيب يوم فهو الربح في البحر للتاجر واما فرحة جمعة
فهو العروس واما الحق الذى لا ينكره الباطل فهو الموت
واما صحبة القبر فهو الولد السوء واما فرحة
القلب فهو الولد الطايع واما موت الحياة فهو السجن
واما كمد النفس فهي المراة المنافقة واما العار الذى لا ينجلي
فهو البنت السوء واما الدابة التي وصفت فهي الجرادة فان
فيها من اخلاق الجبابرة. وقرنها قرن غزال. وعينها
عين فرس. وراسها راس ثور. وريشها ريش نسر. وذنبها
كذنب حية. ورجليها رجلين الجمل قال فتعجب امير
المومنين من ذلك. ثم قالت يا ابن النظام. اخلع
ثيابك. ولا تطيل الكلام. فقالت لها بعمة رتك
الا ما صبرت علي حتى امضي الى منزلي. والبس ثيابا.
غيرهم فقالت لا والله ما تروح من هذا المجلس حتى تخلع

ثيابك قال لها انى سايلك عن خمسة اشيا فى الدنيا
لا يشبعون قالت نعم الارض لا تشبع من مطر
والانثى لا تشبع من ذكر والاذن لا تشبع من خبر
والعين لا تشبع من نظر وبطن متعلم لا يشبع من علم
ثم قالت له يا ابن النظام اخلع ثيابك ولا تطيل
الكلام قال فخلع الثياب وبقى فى السروال فقالت
له انما الشرط على ثيابك كلها ثم التفت امير المومنين
الى بعض خدمه وامره ان يحضر لابن النظام بدلة
قماش فاحضرها فلبسها ابن النظام وخلع السروال
ومضى الى حال سبيله وانقضى مجلس امير المومنين
وقد اعجبته الجارية عجبا عظيما وهان على امير المومنين
المايه الف دينار ثم انه التفت الى وزيره وقال له
ادفع لسيدها مايه الف دينار وقال للجارية تمني

على

على قالت يا امير المومنين هذا الرجل سيدي
قد احسن الي طول بقاي معه واقام بحقي وعلمني
ما سمعت من العلوم وقد افنى نفسه الا انه افتقر
وذهب ماله ومسته الضرورة وانا الذى اشرت
عليه بهذا الراي لعل الله ان يوسع عليه الرزق والمعيشه
واني احبه ويحبني ولا صبر لنا عن بعضنا البعض
وقد تالفنا من الصغر واسالك من فضلك ان
تردني اليه هبة منك اليه ولا تاخذ من المال
الذي اعطيته له شي ويكون ذلك في صحايف
امير المومنين فقال لها امير المومنين لك
ذلك جميعه اذهبي معه بارك الله له فيك فقبلت
الارض بين يديه وامرها بالانصراف مع
سيدها فمضت معه ومعهما قماش المجلس

ورفقائه والمال وهم مسرورين القلب منشرحين
الصدر ولا زال امير المومنين يحسن اليهما

ويتفقدهما في كل حين وزمان

الى الممات والله تعالى اعلم

وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى اله

وصحبه

وسلم

وصلى الله على سيدنا

وصحبه

جرب الناس كلهم ثم تنصف فيه فمن يود اليه
واذا هز رأسه وتعاطا نحوك الكبر له يشم عليه

نفسيا تنذرون هو ريب لتنفا
ولد عم ... اوليه طفقفا
... تاكم هجرتهم
... فالنوره اولايك ابتل
فتنفع ... لتنذر بعو
١٠٥١